الوحدة الثّانية: ذكرياتٌ وسِيَرٌ

كلبٌ شريدٌ

ص ٥٩ أوّلًا: الفهم والتّحليل

١- إِشْرَحْ الْعِبَارَةَ: “وَقَعَتِ الْمُفَاجَأَةُ عَلَيَّ وَقُوعَ الصَّاعِقَة.”  
تَعْنِي الْعِبَارَةُ أَنَّ الْمُفَاجَأَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً وَأَثَّرَتْ بِشَكْلٍ قَوِيٍّ عَلَى الرَّاوِي، كَأَنَّهَا صَاعِقَةٌ أَصَابَتْهُ فَجْأَةً. يُسْتَخْدَمُ تَشْبِيهُ “الصَّاعِقَةِ” لِتَوْضِيحِ مَدَى شِدَّةِ الْمُفَاجَأَةِ الَّتِي جَعَلَتِ الرَّاوِي يَشْعُرُ بِالْدَّهْشَةِ وَالْذُّهُولِ كَمَا لَوْ تَعَرَّضَ لِصَعْقَةٍ كَهْرَبَائِيَّةٍ قَوِيَّةٍ.

٢- مَا عَلاقَةُ الْكَاتِبِ بِالرَّاوِي؟ مَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ؟  
الكاتب والراوي هما الشّخص نفسه في هذا النّص، الدّليل على ذلك هو استخدام ضمير المتكلّم مثل: "كُنتُ” و"رُحتُ أبكي" ممّا يشير إلى أن الرّاوي يروي تجربته الشّخصيّة.

٣- لِمَ خُيِّلَ إِلَى الْكَاتِبِ أَنْ الْكَلْبَ لَمْ يَرَهُ؟

خُيِّلَ للكاتب أنَّ الكلب لم يره لأنّه كان يظنّ أنّه ابتعد عنه بما فيه الكفاية، ولكنَّ الكلب فاجأه بهجومه.

٤-هَلِ اسْتَسْلَمَ الْكَاتِبُ لِهُجُومِ الْكَلْبِ عَلَيْهِ؟ مَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ فِي الْمَقْطَعِ الْأَخِيرِ مِنَ النَّصِّ؟  
لم يستسلم الكاتب للهجوم بل قاوم بشجاعة، إذ قرَّر أن يهاجمَ الكلب بالحجر بعد أن عضّه. الدّليل على ذلك هو قوله: “استَعْدَدتُ رَبَاطَةَ جَأْشِي” و “قَرَّرْتُ مُهَاجَمَتَهُ بِحَجَرٍ.”

٥- اسْتَخْرُجْ مِنَ النَّصِّ عِبَارَةً تَدُلُّ عَلَى حَالَةِ انْكِسَارِ عِندَ الْكَلْبِ وَعِبَارَةً أُخْرَى تَدُلُّ عَلَى حَالَةِ الْحَذَرِ وَالْقَلَقِ عِندَ الْكَاتِبِ.  
- العبارة الّتي تدلُّ على حالة انكسار الكلب هي: “رَاحَ يَعِدُو كَسِيرًا مَنْتَحِبًا لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ.”  
- العبارة الّتي تدلُّ على حالة الحذر والقلق عند الكاتب هي: “وَأَنَا أَرْمُقُهُ بِنَظْرَةٍ كُلَّهَا تَحَفُّظٌ وَقَلَقٌ.”

٦- مَا صِيغَةُ الْأَفْعَالِ الغَالِبَةُ فِي هَذَا النَّصِّ؟ وَمَا نَوْعُ الْجُمَلِ الغَالِبِ؟  
صيغة الأفعال الغالبة هي: الفعل الماضي، مثل: “رَاحَ”، “فَقَدْ”، “قَذَفْتُهُ”، “أَصَابَ.”..  
نوع الجمل الغالبة هي: الجمل الفعليّة، مثل: “رَاحَ يَعِدُو” و “قَذَفْتُهُ بِالْحَجَرِ.”

٧- إِتَّصَفَ الْكَاتِبُ فِي النَّصِّ بِمُيزَاتٍ عَدِيدَةٍ مِنْ أَهَمِّهَا أَنَّهُ: دَقِيقُ الْمُلَاحَظَة - حَذِرٌ وَمُتَرَبِّث - شُجَاع. إِخْتَرْ مِنَ النَّصِّ مَا يُؤَكِّدُ كُلًّا مِنْ هَذِهِ الْمِيزَاتِ.  
- دقيق الملاحظة: كان أسود اللّون ما عدا رُقعة مستديرة بيضاء في طرف وجهه الأيسر.  
- حذر ومتربّث: “بَقِيتُ أَتَقَدَّمُ بِحَذَرٍ.”  
- شجاع: “قَرَّرْتُ مُهَاجَمَتَهُ بِحَجَرٍ.”

٨- اقْتَرِحْ عُنوانًا آخَرَ لِلنَّصِّ وَعَلِّلْ اقْتِرَاحَكَ.  
- العنوان المقترح للنّصّ هو: "مفاجأة في منتصف الطّريق". لأنّ أحداث النّصّ تخبّئ مفاجأة غير متوقعة إذ تعرّض الكاتب لهجوم من الكلب بشكل لم يكن بالحِسبان.

٩- يَنْتَمِي هَذَا النَّصُّ إِلَى السِّيرَةِ الذَّاتِيَّةِ. أَعْطِ مُؤَشِّرَيْنِ عَلَى السِّيرَةِ الذَّاتِيَّةِ وَادْعَمْ كُلَّ مُؤَشِّرٍ بِشَاهِدٍ مِنَ النَّصِّ.  
- المؤشّر الأوّل هو: استخدام ضمير المتكلم "أنا"، مثل: كُنتُ فِي طَرِيقِي.  
- المؤشّر الثّاني: الاهتمام بالتّفاصيل الزّمانيّة والمكانيّة، مثل: في تلك الصّبيحة- في طريقي إلى المدرسة.